

الرائد

شؤون عربية

2016/04/06م

1437 هـ - 2015م

مسار النخبة
ELITE TRACK

المحتويات

- 3..... شركة "نايل سات" توقف بث قناة "المنار" لحزب الله اللبناني
- 3..... الحرب في سوريا.. الروس يجرفون كل الصندوق لاتهم يعملون علنا في سورية وليس كالأمريكيين
- 4..... عندما يفقد الإسلاميون زمام المبادرة والإبداع؟!.....
- 5..... ماذا تعني التسوية السياسية في اليمن؟.....
- البنانيون لن يشاهدون غدا معظم قنواتهم.. "نايل سات" تحجب قنوات "المنار" و"الجديد" والـ"ان بي ان" و"تلفزيون
7..... لبنان"
- 8..... خلف أميركا والصين وقبل روسيا السعودية الثالثة عالمياً في الإنفاق العسكري.....
- 9..... «خلط أوراق» محتمل في اليمن.....
- 10..... حول بشر عاديين يهتفون لطغاة وفاسدين.....
- 11..... اليمن: تعيينات هادي الرئاسية على أبواب جولة من المفاوضات.....
- 14..... "حزب الله" بسورية: 4 سنوات تستنزف قيادات الصف الأول.....
- 15..... الفاينانشال تايمز: التحالفات السعودية توضح انحسار النفوذ الأمريكي.....



Center for Studies & Strategies
مركز

للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

أبلغت شركة (نايل سات) المصرية وزارة الاتصالات اللبنانية بضرورة وقف بث قناة "المنار" لحزب الله اللبناني عبر اثير "نايل سات" ابتداء من الثامنة صباحا بتوقيت القاهرة يوم الثلاثاء.

وأفادت وكالة الاعلام الوطنية اللبنانية بأن ادارة "نايل سات" عزت سبب وقف بث القناة لمخالفتها للاتفاق الموقع معها، وبث برامج تثير النعرات الطائفية والفتن. حسب ما ذكرت

كما أرسلت "نايل سات" كتابا آخر أبلغت فيه وزارة الاتصالات اللبنانية عن اضطرارها لوقف البث من محطة جورة البلوط التي تقع في لبنان، ابتداء من العاشرة من قبل ظهر الأربعاء بسبب انتهاء العقد الموقع مع الدولة اللبنانية منذ العام 2015.

وذكرت بعض وسائل الإعلام اللبنانية أن وقف البث من محطة جورة البلوط سيؤثر على عدة قنوات تليفزيونية لبنانية في بث البرامج إلى مناطق خارج لبنان.

الحرب في سوريا.. الروس يجرفون كل الصندوق لانهم يعملون علنا في سورية وليس كالامريكيين

2016/4/6

يديعوت

بقلم: اليكس فushman

في اللقاءات التي تجريها القيادات السياسية - الامنية الاسرائيلية مع نظرائها في موسكو وواشنطن، تطرح اسرائيل طلبا واحدا يكاد يكون انذاريا: لن نقبل أي تسوية في سوريا تسمح بتواجد ايران أو حزب الله في هضبة الجولان. وفي اسرائيل يبدأون بالتفكير في مبنى هضبة الجولان في اليوم التالي، بل ان محافل التقدير الاكثر شكا تعترف بان هناك مؤشرات ايجابية لامكانية تسوية سياسية تمنع استمرار الحرب الاهلية. فقد دخل العالم في حالة ايجاد حل فوري - ولا سيما بسبب مشكلة اللاجئين الذين يغرقون اوروبا - وعليه فان احتمال التسوية يبدو أقرب، قياسا للفترة التي سبقت التدخل الروسي في سوريا.

ليس واضحا أي تعهدات حصلت عليها اسرائيل من الولايات المتحدة أو من الروس بالنسبة للتسويات في هضبة الجولان. ومهما يكن من أمر، فكل التزام كهذا سيكون مثابة توقيع على الجليد، وذلك لان الروس والامريكيين ينسقون فيما بينهم في التسوي في سوريا - أكثر بكثير مما يدركه الوعي العالمي. وهم عمليا قسموا سوريا، باعوا الحلفاء القدامى، اشتروا حلفاء جدد وصفوا الحسابات. اردوغان، مثلا، لا يمكنه أن يعول على اوباما في المسألة الكردية، لان الروس والامريكيين قرروا منذ الان بان الاكراد هم أقلية تستحق حكما ذاتيا. وحقيقة أن الكيان هو سكين في قلب الاتراك تهمهم كقشرة الثوم - فهم بحاجة للاتراك كقوة عسكرية برية تقاتل ضد داعش.

هكذا أيضا في كل ما يتعلق بهضبة الجولان. فاذا لم تعرض اسرائيل موضوع هضبة الجولان كشرط لازم، مشكوك ان تحظى هذه الجبهة الهامشية - في نظر الروس والامريكيين - بموقف ملزم في اطار التسوية. ففي اثناء السنة الاخيرة تابعت اسرائيل، مثلما فعل العالم، الدرس الذي لقنته القوات العظميان في مسألة سياسة استخدام القوة وترجمتها الى انجاز سياسي. كانت هنا مدرستان أدتا الى نتائج سياسية مختلفة. فلا شك أن داعش في سوريا وفي العراق أخذ في التقلص، ولا شك أن للتدخل العسكري للقوى العظمى دور مركزي في ذلك ولكن هنا ينتهي وجه الشبه بينهما.

الإدارة الأمريكية لا تقول كل الحقيقة لجمهورها في الداخل: فهي لا تروي بانها تحتفظ في الساحة السورية - العراقية - الأردنية بنحو 3 آلاف مقاتل على الأرض، ثلاثة أضعاف أكثر مقارنة بالقوة البرية الروسية. وتعنى القوة البرية الروسية أساساً بحماية المنشآت الروسية، وقسم صغير بمساعدة القوات البرية السورية، بينما القوات البرية الأمريكية تتشكل أساساً من وحدات مختارة، بما فيها وحدات تستخدم الصواريخ الدقيقة بعيدة المدى وتشارك مشاركة مباشرة في صد داعش. وتعنى القوات الأمريكية الخاصة أساساً بالاحتياط المركز بموجب العقيدة التي طوروها حيال طالبان في أفغانستان. ويدور الحديث عن تصفيات يومية لموظفين في داعش: حتى الآن صفوا مئات الأهداف كهذه من البر، وقدر أكبر منها من الجو. وهم يستخدمون عشرات الطائرات - بعضها غير مأهول - لغرض الضرب الدقيق لأهداف مختارة، ويستخدمون استخداماً مكثفاً للسلح الدقيق. أما الروس، بالمقابل، فيستخدمون بالأجمال 24 طائرة حربية، تستخدم أساساً للقصف الميداني، مع قليل جداً من المعلومات الاستخبارية والكثير جداً من الضرر المحيطي الشديد والكثير جداً من القتلى المدنيين. لا شك أن النجاعة العملية الأمريكية تفوق تلك الروسية.

وهنا يبرز التساؤل: كيف حصل أن الروس، مع قوة أقل، يخلقون عرضاً من التأثير الأكثر دراماتيكية على ما يجري؟ كيف يحصل أن هم بالذات يقطفون انجاز التحول في القتال ضد داش في سوريا، ويتصدرون التسوية السياسية؟ يعد الروس جهة مصداقة فيما أن الأمريكيين يعدون كخونة ورخوة لا يمكن الاعتماد عليهم. وفي السطر الأخير: الروس الذين دمروا مستشفيات أكثر مما فعل الأمريكيون، لم يجترفوا فقط كل الصندوق الاستراتيجي في المنطقة - بل ونالوا أيضاً التصفيق بصفته منقذين.

والجواب يكمن في سياسة استخدام القوة: فقد قرر الروس مسبقاً بأن قتالهم سيتم بتغطية إعلامية عالية، باستخدام شديد للنار وبالتقارير اليومية، بينما أخفى الأمريكيون تدخلهم العسكري كي لا يثيروا انتقاداً في الداخل. والدرس هو الآخر واضح: في ظروف سوريا، الروس محقون. والآن فليستخلصوا عندنا أيضاً الاستنتاجات.

عندما يفقد الإسلاميون زمام المبادرة والإبداع؟!

2016\4\6

عربي 21

قاسم قصير

من يراقب أداء القوى والحركات الإسلامية في العالم العربي والإسلامي يلحظ بوضوح افتقاد هذه الحركات في هذه المرحلة لزام المبادرة ولروح الأبداع أن على صعيد العمل السياسي أو الفكري أو الشأن العام.

فالإسلاميون الذين حملوا مشاريع التغيير والأمل لأبناء الأمة انخرطوا في الحروب الأهلية والصراعات على السلطة في العديد من الدول العربية والإسلامية ولم يعد لديهم ما يقدمونه من أفكار جديدة أو نماذج إبداعية لمواجهة الأزمات التي تتعرض لها هذه الدول.

ومن المؤسف أكثر أن بعض القوى والحركات والشخصيات الإسلامية في بعض الدول أصبحت جزءاً من منظومة الفساد في هذه الدول وجعلت الناس تفقد الأمل بالإسلاميين، وحتى أحياناً بالدين مما أدى لانتشار حالات من الإلحاد أو الدعوة لأبعاد الدين عن كل ما له علاقة بالشأن العام، ووصل الأمر في بعض الدول مثل العراق أن تعلن المرجعية الدينية العليا ابتعادها عن كل ما له علاقة بالشأن السياسي وعمليات الإصلاح لأنها وصلت إلى مستوى من اليأس من القوى والحركات السياسية في هذا البلد وخصوصاً القوى والحركات الإسلامية.

وفي دول أخرى، انخرطت القوى والحركات الإسلامية في صراعات المحاور والأحلاف الإقليمية والدولية وأصبحت جزءاً من الصراعات الداخلية ولكل تنظيم إسلامي أو حركة إسلامية المبررات والأسباب التي تجعلها منخرطة في هذه الصراعات دون

أن تستطيع أن تلعب أي دور جدي في وقف هذه الحروب والصراعات وتركت الخيار للقوى الإقليمية والدولية كي تقرر مستقبل المنطقة والأنظمة العربية والإسلامية.

وعلى المستوى الفكري لم يعد لدى الإسلاميين ما يقدمونه من أفكار جديدة أو إصدارات إبداعية وبدأنا نفقد يوماً بعد يوم كبار العلماء والفقهاء والمفكرين الذين حاولوا التجديد في الفكر أو الفقه الإسلامي وآخرهم الدكتور حسن الترابي والدكتور طه جابر العلواني ومن سبقهم من المفكرين والعلماء، دون أن يأتي من يسد هذه الثغرة على المستوى الفكري والفقهية فيما تحولت الشخصيات الإسلامية أو القيادات الإسلامية الحركية إلى العمل السياسي اليومي وانخرطت في أتون الصراعات السياسية والمذهبية ومن أجل الوصول إلى السلطة.

وفي الشأن العام وعلى المستوى الدولي لا نلاحظ وجود مساهمات حقيقية لدى الإسلاميين لمواجهة الأزمات الكبرى التي يعاني منها العالم كأزمة البيئة أو أزمة الفقر أو انتشار الأمراض والأزمات، فيما نلاحظ أن هناك عدد من كبار ساسة العالم أو الفنانين أو المبدعين الذين يحولون جهودهم من أجل مواجهة هذه الأزمات أو تقديم مشاريع عمل للتخفيف من أجواء الحروب والصراعات.

وحتى على صعيد ظاهرة "الدعاة الجدد" والتي برزت في مرحلة معينة والتي قام فيها بعض الدعاة بمبادرات جديدة على صعيد أسلوب الدعوة أو كيفية إشراك الشباب في الشأن العام، فقد تراجع دور هؤلاء الدعاة وتحول بعضهم إلى رجال أعمال أو باحثين عن المال والشهرة ولم يعودوا يقدمون أي جديد على الصعيد الفكري أو الدعوي أو معالجة هموم الأمة.

طبعاً لا تعني هذه الصورة السلبية غياب بعض المبادرات أو عدم وجود شخصيات سياسية أو فكرية إسلامية أو حركات إسلامية تحاول أن تقدم مساهمة عملية أو فكرية أو سياسية لمعالجة هموم الأمة أو التخفيف من الصراعات والأزمات، وهناك أمثلة إيجابية عديدة في هذا الإطار، لكن للأسف الصور الأكثر انتشاراً اليوم هي الصور السلبية عن الإسلام والمسلمين والحركات والشخصيات الإسلامية، وكل ذلك يتطلب مراجعات حقيقية لدى هذه الحركات والقيادات في كيفية الخروج من المأزق الحالي، فنحن بحاجة إلى تفكير وفقه جديد يستطيع أن يقدم أجوبة عملية وصريحة وواضحة على الأزمات القائمة، كما أننا نحتاج إلى مبادرات وأفكار تغييرية لإنقاذ الإسلام والدين من حالة التلوث التي يتعرض لها اليوم على المستوى العالمي بسبب سوء الأداء من قبل من يدعون التحديث باسم الإسلام.

المرحلة تتطلب خطة طوارئ وإعادة قراءة الأوضاع بروح جديدة ورؤية جديدة عسى أن نكتشف ضوءاً في نهاية النفق الذي نمر به اليوم.

ماذا تعني التسوية السياسية في اليمن؟

2016\4\6

العربي الجديد

نبيل البكري

التسويات السياسية قدر الحروب وخاتمتها المتوقعة والطبيعية تاريخياً، وطاولة المفاوضات هي معركة المهزوم الأخيرة، في أي حرب طوال التاريخ، لكن بعض هذه التسويات، أحياناً، حينما تكون هناك أطراف لا تريد هزيمة حقيقية للمهزم، لكونه بلا قضية ومجرد ورقة سياسية، مستخدمة لهذا الطرف أو ذاك. وبالتالي، تسعى هذه الأطراف إلى تسوية وضعه، وإعادة الاعتبار له، تحت مسمى إعلان الاستسلام، وهذا ما تصنعه كواليس السياسة دائماً.

هذا النوع من الكواليس هو ما بات يخشاه اليمنيون كثيراً، في هذا المرحلة بالذات، مخافة تكرار تجاربهم المريرة مع مثل هذه التجربة الفاشلة، والدائمة في تاريخ اليمنيين عقوداً طويلة، منذ ما بعد ثورة 26 سبتمبر/أيلول حتى ثورة 11

فبراير/شباط 2011، وكلها محطاتٌ سياسيةٌ كانت يتم فيها الذهاب إلى سلامٍ كاذبٍ يؤجل الصراع، ويضاعف تكاليفه وتضحياته أكثر لمحطاتٍ آتيةٍ أكثر عنفاً.

تجربة اليمنيين مريرةً، إلى حد كبير، ولم يعودوا قادرين وقابلين بتكرارها اليوم، فبعد ثورة سبتمبر، والتي أعقبتها ما عرفت بالحرب الملكية الجمهورية (1962.1970)، وما عرف بالمصالحة الوطنية، والتي بموجبها تمت عودة فلول الدولة الإمامية العميقة إلى قلب دولة جمهورية سبتمبر، بل وتمكين الملكيين من قيادة دفعة هذه الجمهورية، تحت راية "حمير" الجمهوري ونشيدته وطيره، وهم الذين حاربوها وجمعوا العالم كله لحصار صنعاء، لإسقاط هذه الجمهورية، لكنهم فشلوا أمام صمود أبطال سبتمبر ونضالهم.

بيد أن ما عجزوا عن تحقيقه عسكرياً استطاعوا تحقيقه سياسياً بمؤتمر المصالحة الوطنية الملكية الجمهورية، برعاية المملكة العربية السعودية حينها عام 1970، تلك الاتفاقية المشؤومة التي بموجبها عاد الإماميون ليخططوا لهذه اللحظة الأليمة التي يعيشها اليمنيون، اليوم، حرباً ودماراً طاول الجميع، بما فيهم المملكة العربية السعودية التي تقدم تضحيات كثيرة اليوم.

عاد الملكيون، بموجب تلك المصالحة الوطنية، إلى كل أجهزة الدولة التي لم يكن حينها سواهم يمتلكون خارطة إفراغ مضمونها من الداخل، وهو ما تمثل، لاحقاً، بفشل جمهورية سبتمبر، وتحولها إلى شيء أقرب إلى النكته منه إلى الحقيقة، بفعل المشروع الإمامي الذي كان ينخر فكرة سبتمبر وأهدافها، ويفرغها من قيمها ومضامينها، بممارساتٍ كهنوتيةٍ قرويةٍ متخلفةٍ حولت اليمن الجمهورية إلى إقطاعيةٍ مناطقيةٍ، يدير ظاهرها المشايخ ويحكمها الإماميون من الداخل.

وكل ما فعلته ثورة سبتمبر حينها أنها طردت الإمامة من باب الثورة، لكنها عادت من شباك المصالحة والتسوية السياسية، وهو السيناريو الذي تكرر مع جمهورية وحدة مايو/أيار 1990، التي أفضت إلى حربٍ أهليةٍ بين شريكي الوحدة، بعد تسوية سياسيةٍ شهيرةٍ، عرفت بوثيقة العهد والاتفاق، والتي وقع عليها في عمان في 18 يناير/كانون الثاني 1994، برعاية الملك الحسين بن طلال، وكانت القضايا التي تناولتها الوثيقة بالحل نفسها قضايا المصالحة الوطنية، وهي التي أدت إلى تفجر ثورة 11 فبراير/شباط 2011، وغدت بعد ذلك مادة للحوار الوطني الذي تم الانقلاب عليه، وصولاً إلى هذه اللحظة التي دشت بانقلاب 21 سبتمبر/أيلول 2014.

يعاني اليمن من أزمة مستعصية، دأبت على وصفها بالعقدة اليمنية، على منوال العقدة اليمنية التي يطلقها المؤرخون اليمنيون على فترة الزعيم التاريخي اليمني، سيف بن ذي يزن، والذي سعى إلى طرد الأحباش من اليمن، بالاستعانة بالفرس، مؤسساً بذلك عقدةً تاريخيةً، مضافاً إليها العقدة الحديثة المتمثلة "بالزيدية السياسية"، وهي التي تفرعت إلى هاشمية سياسية في العهد الإمامي وقبيلة سياسية في العهد الجمهوري، وكلها في قلبها تكمن عقدة الزيدية السلالية التي تختزل اليمن في سلالةٍ، ورقعةٍ جغرافيةٍ وحيدة.

ومن هذا المنطلق، كانت ولا زالت كل أزمت اليمن وبواعثها الموضوعية تكمن في وجود سياق أيديولوجي مذهبي كهذا، يركز على نظريةٍ سياسيةٍ عقائديةٍ عصبويةٍ غيبيةٍ، لا مجال فيها لأي نقاش أو اجتهاد مع نص بشري، عرف، في أدبياتهم، بالحق الإلهي المقدس، فيما هي فكرة بشرية مجردة، تمخضت عن اجتهادٍ شخصيٍ لطامح سياسي بالحكم، ممثلاً، كما في أدبيات الزيدية السياسية، بالإمام لهادي يحيى بن الحسين الرسي، الذي قدم إلى اليمن هارباً من الديلم في عام 284 هجرية، لاجئاً سياسياً بلغة اليوم.

ياغفال هذه الخلفية التاريخية المهمة من تاريخ اليمن القديم والمعاصر وتعقيداتهما، عدا عن عدم إدراك تعقيدات هذه اللحظة الإقليمية والدولية المعقدة وخلفياتها في مراكز البحث والتفكير الغربي على مدى المائة سنة الماضية، وخرائطها

الاستراتيجية، لن يفضي أي حل إلى حلٍ سياسيٍ مقنع، لما سיתرب عليه هذا الحل من حفاظٍ على جوهر المشكلة وإدامتها، والذهاب نحو حلحلة بعض النتائج المترتبة عن الجذر الأساسي للأزمة، والمتمثل يمينياً بنظرية الحق الإلهي في الحكم، وإقليمياً المطامع القومية الإمبراطورية لإيران، ودولياً بالتوجه نحو تقسيم المقسم إثنياً ومذهبياً، بحسب خرائط المرحلة الثانية لسايكس بيكو، بموجب خرائط برنار لويس الشهيرة.

انطلاقاً من هذا كله، لم تعد عملية السلام في اليمن شأنًا يمينياً محلياً وداخلياً، بقدر وجاهة هذا الطرح، لكن المشكلة اليوم تكمن في تداخل المشهد المحلي اليمني والخليجي والعربي، وعودته إلى نقطة البداية، قبيل تشكل الدولة الوطنية، دولة ما بعد الاستعمار، وهي تلك اللحظة التي تم فيها الاستفراد بالمنطقة واستعمال مشروط سايكس بيكو تقسيماً وتجزئاً، وإنما الخوف اليوم أن هذا النمط من المشاريع بدأ اليوم أكثر تدميراً وجموحاً من خلال مخرجات هذه المرحلة الأكثر عبثية وفوضى.

إن معنى التسوية السياسية، اليوم، وفقاً لأبسط تصور ممكن يتخضض عنه الحل، لا يعني، في أسوأ احتمالياته، سوى انتصار المشروع الإيراني الذي تمكّن، بخلاياه المتعددة طائفيًا وسياسيًا من دفع المنطقة كلها إلى هذا الوضع الأكثر عبثية، وهو الذي في مأمنٍ من كل هذه الصراعات التي يقتل فيها العرب دون غيرهم، وتمزّق بلادهم وتدمر، فيما هو في الأخير سيحصّد نتائج أي اتفاقٍ بالاعتراف بحقه الاحتفاظ بمصالحه الاستراتيجية، والتي في مقدمتها أنه أصبح يمتلك قوىً ونفوذاً في كل البلدان العربية. وفي النموذج اللبناني خير دليل، حيث لم يعد هناك دولة، وإنما هيكل دولة، يقودها حزب الله، ويتحكّم فيها كيفما يشاء.

سيكون من الخطأ الكبير تكرار نموذج حزب الله اللبناني في اليمن، وتكرار سيناريو الطائف يمينياً، لأن ما جرى للبنان، وبعده العراق وسورية واليوم اليمن، لا يعني سوى منطق واحد أن المنطقة كلها، وفي القلب منها الخليج العربي ودوله، لن تكون في منأى عن ارتدادات غياب الرؤى والاستراتيجيات في التعاطي مع ديناميكية المشاريع التفكيكية للمنطقة، والتي كان الاتفاق النووي الإيراني الأميركي أحد أهم تجلياتها. فأى تسويةٍ سياسيةٍ تضمن بقاء الانقلابيين، الحوثيين وحليفهم صالح، في أي عملية سياسية قادمة، من دون تجريدهم من كل إمكانياتهم العسكرية والسياسية ستكون عبثية، تحافظ عليهم وتشرعن انقلابهم، بالاعتراف بهم شريكاً فاعلاً وحقيقياً في أي عملية سياسية قادمة، كما تمنحهم الوقت والخبرة الكافية، لتفجير الوضع في أي لحظة قادمة يريدون.

اللبنانيون لن يشاهدوا غداً معظم قنواتهم.. "نايل سات" تحجب قنوات "المنار" و"الجديد" و"الان بي ان" و"تلفزيون لبنان"

بيروت. "راي اليوم". كمال خلف: 2016\4\6

في خطوة مفاجئة جديدة، واعتباراً من يوم غد الأربعاء لن يشاهد اللبنانيون معظم قنواتهم التلفزيونية، حيث قررت إدارة "نايل سات" وقف التعامل مع محطة جورة البلوط، ما يعني عملياً أن محطات لبنانية لن تبث فضائياً، وتالياً لن تلتقط أرضياً، لأن البث يتم فضائياً وليس عبر محطات أرضية، ثم يعاد ويلتقط أرضياً عبر الصحن اللاقطة والكابلات.

المحطات التي يشملها الحجب هي المنار والجديد وnbn وتلفزيون لبنان، القنوات الفضائية التي تفاجأت بالبلاغ الصادر من إدارة "نايل سات" قالت إن الحكومة اللبنانية كانت على علم به قبل سبعة أشهر، ولكنها امتنعت عن اتخاذ أي إجراء أو تحرك لمنع حصول هذا الحجب.

ويبدو القرار بالحجب مرتبطاً بسلسلة قرارات اتخذت ضد لبنان في السابق على الصعيد الإعلامي، كحجب لقنوات لبنانية على قمر "عربسات"، واقفال مكاتب قناتي "العربية" و"الحدث"، وأزمة نشر الشرق الأوسط لكاريكاتور دولة لبنان "كذبة نيسان" التي أدت لاقحام محتجين لمكتب الصحفية وسط العاصمة بيروت.

أفادت "الوكالة الوطنية للإعلام" أن إدارة "نايل سات" أبلغت وزارة الاتصالات بضرورة وقف بث قناة "المنار" عبر اثير "نايل سات" ابتداء من الثامنة بتوقيت القاهرة من صباح اليوم 5 نيسان (ابريل) 2016.

وعزت إدارة "نايل سات" سبب طلب توقيف القناة مخالفتها للاتفاق الموقع معها، وبث برامج تثير النعرات الطائفية والفتن.

كما أرسلت كتاباً آخر أبلغت فيه وزارة الاتصالات عن اضطرارها لوقف البث من جورة البلوط ابتداء من العاشرة من قبل ظهر غد الأربعاء 6 ابريل (نيسان) الجاري بسبب انتهاء العقد الموقع مع الدولة اللبنانية منذ العام.

ومن جهته أكد وزير الاتصالات بطرس حرب أن المشكلة الحاصلة مع شركة الاقمار الصناعية "نايل سات" تقنية ولا خلفيات سياسية لها كما حصل مع شركة "العربسات".

وفي حديث تلفزيوني، أعرب حرب عن تفاجئه بقرار شركة "نايل سات" حول وقف بث عددا من القنوات اللبنانية، مشيراً إلى أن "الساعات المقبلة ستكون حاسمة، ويمكن أن تعطينا الشركة مهلة اسبوع أو اسبوعين من أجل طرح الموضوع بطريقة مستعجلة والبت به على طاولة مجلس الوزراء".

وتأتي هذه التطورات في إطار التدابير والإجراءات التي أعلن عنها مجلس دول التعاون الخليجي في أعقاب تصنيف "حزب الله" منظمة "إرهابية".

وفي وقت سابق حجبت السعودية موقع قناة "المنار" على الإنترنت، وذلك بسبب خطاب للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله "على الرياض، على خلفية إعدام الشيخ الشيعي نمر النمر.

يشار أن شركة "عربسات" (منظمة الاتصالات الفضائية العربية) حجبت مؤخراً قناة "المنار" إلى جانب قناة "الميادين" عن أقمارها الصناعية، بعد حادثة التدافع في منى، ثم أعلنت الإدارة عن نقل مركزها من لبنان إلى الأردن

خلف أميركا والصين وقبل روسيا السعودية الثالثة عالمياً في الإنفاق العسكري

ستوكهولم - أ ف ب: 2016\4\6

أفادت احصاءات نشرها "معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام"، أمس، أن الانفاق العسكري في العالم ارتفع في 2015 بعد أربع سنوات متتالية من التراجع، فيما حلت السعودية بالمرتبة الثالثة خلف الولايات المتحدة والصين متقدمة على روسيا.

وذكر المعهد في تقريره السنوي عن الاتفاق العسكري في العالم أن النفقات العسكرية زادت في العام 2015 بنسبة 1 في المئة لتبلغ 1676 مليار دولار، موضحاً أن هذا الارتفاع الذي تقف خلفه بالدرجة الأولى دول أوروبا الشرقية وآسيا والشرق الأوسط ترافق مع تباطؤ في وتيرة انخفاض الانفاق العسكري في الغرب.

وكل عام تصدرت الولايات المتحدة، وبفارق شاسع، قائمة الدول الأكثر انفاقاً على التسليح، إذ بلغت موازنتها العسكرية 596 مليار دولار. وتمثل هذه الموازنة تراجعاً بنسبة 2,4 في المئة عن موازنة العام 2014، علماً بأن نسبة التراجع كانت أكبر من ذلك في السنوات السابقة.

وعزا الباحث في المعهد سام بيرلو-فريمان التباطؤ في هذا التراجع إلى "النفقات الإضافية في الساحات الخارجية والناجمة عن الحرب" التي تقودها واشنطن ضد تنظيم "داعش" الإرهابي.

أما المرتبة الثانية فاحتلتها الصين مع موازنة عسكرية قدرت بـ215 مليار دولار، تليها السعودية التي انفقت في المجال العسكري 87,2 مليار دولار متقدمة على روسيا التي بلغت موازنتها العسكرية 66,4 مليار دولار.

وفي تحليل لمنحى الانفاق العسكري لهذه الدول الأربع على مدى عشر سنوات (2006-2015)، يظهر أن الموازنة العسكرية الأمريكية انخفضت بنسبة 4 في المئة فيما تضاعفت بالمقابل الموازنات العسكرية للدول الثلاث الباقية، إذ زادت الصين موازنتها العسكرية بنسبة 132 في المئة والسعودية بنسبة 97 في المئة وروسيا بنسبة 91 في المئة.

وبحسب التقرير، فإن الموازنة العسكرية الفرنسية تراجعت من المرتبة الخامسة في 2014 إلى المرتبة السابعة في 2015 خلف بريطانيا والهند.

وفي الأجمال، فإن الموازنات العسكرية للدول لا تزال بمعظمها تسلك مسارا انحداريا ولكن بوتيرة أبطأ من السابق. وقال بيرلو-فريمان في التقرير إن أسباب هذا التباطؤ في التراجع هي "روسيا وتنظيم داعش وحلف شمال الأطلسي". وفي آسيا، كان لافتاً ارتفاع الموازنات العسكرية لكل من اندونيسيا والفلبين واليابان وفيتنام، الأمر الذي يعكس التوترات العلنية أو الخفية مع الصين وكوريا الشمالية.

«خلط أوراق» محتمل في اليمن

2016\4\6

الدستور

عريب الرنتاوي

ثمة ما يُنبئ بأن اليمن مقبل على واحدة من أكبر عمليات "خلط الأوراق" وتغيير المواقف والمواقع، في بلد اشتهر على امتداد تاريخه الحديث، بمثل هذا النوع من عمليات الخلط والتغيير والتبديل للخنادق والتحالفات، لكن "الدخان الأبيض" لم يتصاعد بعد في سماء صعدة وصنعاء، أو الرياض وأبوظبي.

القرارات "الرئاسية" التي أقصت خالد البحاح عن منصبه، كنائب لرئيس الجمهورية ورئيس للوزراء، وجاءت باثنين من مقربي "الرئيس المخلوع" السابقين: اللواء الشمالي على محسن الأحمر كنائب للرئيس والقائد العام، والسياسي الجنوبي أحمد دغركريس للوزراء، لا يمكن فهمها إلا في سياق "كسر العظم" مع الرئيس السابق علي عبد الله صالح..

ثمة اعتقاد راسخ في أوساط المراقبين للمشهد اليمني المتفجر، بأن قرارات بد ربه منصور هادي الأخيرة، لم تكن لتصدر من دون طلب من الرياض، أو أقله من دون ضوء أخضر عنها ... فالرجل يعيش في كنفها منذ أن غادر عاصمة ملكه السعيد، ومن دون احتضانها ودعمها، سيصبح نسياً منسياً بكل تأكيد ... وثمة اعتقاد آخر، لا يقل رسوخاً لدى هذه الأوساط، مفاده أن هذه القرارات، موجة ضد صالح شخصياً، ومن ضمن حملة تصفية حسابات معه، اضطرت المملكة وحلفاءها إلى "تجرّع كأس" الحوثيين، بوصفه الأقل مرارة من كأس العلقم الذي يمثله الرئيس المخلوع.

مع أن كثيرين نصحوا المملكة وحلفائها، بشق قنوات التواصل والتصال مع صالح، إن أرادت المملكة خنق الحوثيين والقضاء على "تمردهم" بأقل الأثمان الممكنة، بالاستناد إلى إشارات سرية وعلنية، بعث بها صالح إلى كل من يعينهم الأمر، تنم عن الاستعداد للتخلي عن الحوثيين، إذا ما توافرت له "صفقة مناسبة" ... لكن يبدو أن قدراً من "الشخصنة" أصاب المقاربة السعودية للملف اليمني، و"الشخصنة" مكوّن مهم في السياسات العربية، لا يجوز إغفاله برغم "لا عقلانيته" ... و"الشخصنة" هنا ربما تعود إلى "انقلاب" صالح على الخليجيين، بعد أن أنقذته "مبادرتهم" من عقاب عسير مع الشارع اليمني الذي خرج عن بكرة أبيه في أكبر ثورة شعبية سلمية، في بلد السلاح والقبائل.

وثمة من يعتقد أن ما يجري من محاولات "جس نبض" بين الرياض وصعدة، ليس سوى محاولة أخرى لشق التحالف الحوثي / "الصالح" إن جاز التعبير، وهو ليس من طينة "حلف الفضول"، بل مجرد تحالف مؤسس على "المصلحة الطارئة" في

مواجهة "العدو المشترك"، في حين يحتفظ الجانبان بذكريات مريرة أحدهما عن الآخر، سيما بعد ست حروب شنها "المخلوع" على الحوثيين منذ العام 2004 وحتى العام 2009، جند لها دعماً سعودياً في بعض فصولها، وإسناداً "سلفياً جهادياً" في معظم مراحلها.

ولهذا كان لافتاً، أن تفتح الرياض قناة حوار مع الحوثيين، بدأت سرية وبوساطة عُمانية، وانتهت علنية ومباشرة، وقد كشف الأمير محمد بن سلمان عن وجود وفد حوثي في الرياض للتفاوض في الرياض، ونفى وزيره خارجيته عادل الجبير، أن يكن من بين أعضاء الوفد، ممثلين عن "المخلوع"، وسط مناجات متفائلة نسبياً تشيعها الرياض عن سير المحادثات التي تسبق بأيام، دخول وقف النار حيز التنفيذ، والانتقال إلى الكويت، للدخول في جولة مفاوضات، يعتقد كثيرون، أنها حاسمة الأهمية.

لا ندري كيف ستنتهي عملية "خلط الأوراق" الجارية، فالمعلومات عن مضمون المفاوضات في الرياض وغيرها، ما زالت شحيحة، ومتضاربة في كثيرٍ من الأحيان، منها أن الرياض أبدت الاستعداد للاعتراف بجماعة الحوثي، كمكون "رئيس" من المكونات اليمنية، نظير قبول الحوثيين على إخراج صالح من معادلة الحل ... لكن خياراً كهذا يبدو بعيد المنال، سيما في ضوء ثبات قطاعات عسكرية وعشائرية كبرى على ولائها للرئيس السابق، بدلالة صمود الجيش اليمني وبخاصة الحرس الجمهوري والقوات الخاصة، والحشد الجماهيري في ميدان السبعين الذي أعاد التذكير بالمظاهرات المليونية التي اجتاحت عواصم عربية عدة، في سني الربيع العربي الأولى، ولكن بالاتجاه المعاكس.

ثم أن على السعودية، ان تقدم للحوثيين عرضاً لا يمكنهم رفضه، قبل أن تتوقع منهم أن يتخلوا عن "رفقة السلاح" والحرب لما تضع أوزارها بعد، فما الذين يمكن للمملكة أن تقدمه لهؤلاء، وما الذي يتبقى من "حيثيات" الحرب على اليمن و"أسبابها الموجبة" إن خرج الحوثيون من مفاوضات الكويت بـ "كثير من الحمص"، فيما الدعاية الإعلامية والسياسية المصاحبة لـ "عاصفة الحزم" و"إعادة الأمل"، ذهبت بعيداً في الحديث عن انتصارات غير ملتبسة جرى تحقيقها، وهزائم نكراء جرى إلحاقها بـ "رأس الجسر" الإيراني في الخاصرة اليمنية للسعودية ودول الخليج.

حول بشر عاديين يهتفون لطغاة وفاسدين

2016\4\6

الدستور

ياسر الزعاترة

قبل أيام توقفت ملياً أمام حشد كبير من البشر في صنعاء جاؤوا تلبية لدعوة من المخلوع علي عبد الله صالح، فحضر وخطب فيهم كأنه زعيم ثوري، ثم مضى مسرعاً إلى جحره؛ هو الذي حمّاه القرار الخارجي من مصير كمصير القذافي. ولم يستوقفني بالمقابل الحشد الآخر في نفس اليوم للحوثيين، وبالطبع لأنه حشد مذهبي واضح.

مورس الكثير من الهجاء، وسيتواصل بحق الأنظمة الحاكمة، والنخب التي تمثلها في العالم العربي، كما مورس الكثير من الهجاء أيضاً بحق النخب المثقفة التي قبلت بدور المحلل لسياسات تلك الأنظمة، لكن القليل من الهجاء هو ذلك الذي وُجه للجماهير التي تمنح بعض الشرعية لأولئك، وتساعدتهم في الحفاظ على مكتسباتهم.

حين تتكرر هذه الظاهرة بمناسبة انتخابات أو غيرها، فهذا يعني أن الأمر ينطوي على أزمة تتعلق بالإنسان أيضاً، وليس فقط بالسلطات الحاكمة، أو بالنخب المثقفة التي يجري إفسادها بالمال والمصالح.

نفتح قوساً هنا كي نشير إلى أننا نتحدث عن نسبة من الجماهير تزيد وتنقص بحسب الظروف الموضوعية في كل بلد، فيما ثمة نسبة أخرى، قد تكون أكبر في كثير من الأحيان لا زالت تنحاز إلى الحق والصدق.

والحال أننا لا نتحدث هنا عن حالات ملتبسة يمكن النقاش بشأنها، بل عن حالات يبدو الحق فيها واضحاً إلى حد كبير، ما يجعل الانحياز لأولئك الطغاة أو الفاسدين ضرباً من الانحياز للباطل لا يسعفه أي تبرير، وهو انحياز ذو صلة باعتبارات تتعلق بالمصالح الشخصية أو الفتوية ولا شيء آخر.

هنا على وجه التحديد، يمكن الحديث عن سقوط للإنسان، وهو يختلف عن سقوط النخب التي تتعرض لإغراءات أكبر، إذ يسقط أولئك مقابل مكاسب أقل، بل بدون مكاسب مباشرة أحياناً غير سياق تلبية مطلب الحشد الغرائزي.

والنتيجة أننا إزاء مواقف قد تكون لأسباب عرقية أو طائفية أو قبلية، مع صلتها بالمصالح والهواجس الشخصية، مع تبريرات لا تخلو من جانب شخصي مثل الحديث عن الأمن والاستقرار وما شابه من مصطلحات يبرر المرء من خلالها وقوفه مع أطراف دكتاتورية وفاسدة.

لا قيمة هنا للحديث عن النجاح والفشل، لأن فرصة اختبار حقيقي لم تتوفر للطرف الآخر، بينما حصل الطرف الأول على فرصة عقود لم تنتج إلا مزيداً من الفساد والدكتاتورية. ثم إن كون الخيارات الجديدة ليست زاهية تماماً، لا ينفي أنها أفضل من السابقة، مع العلم أن الخيار هنا هو بين دكتاتورية باقية، وبين تعددية يمكن أن يختار من خلالها الإنسان فريقاً آخر في المرة المقبلة.

إن من يصوت لفئات من اللون القديم "المجرب"، أو يدافع عنها بقلمه أو لسانه يحتاج إلى التنقيب عما في داخله ليعالج ضميره قبل أي شيء آخر.

هي ليست ظاهرة حديثة بكل تأكيد، وللتذكير مرة أخرى، فنحن هنا لا نتحدث عن الاجتهاد السياسي، حتى لو كان ذلك الاجتهاد خاطئاً، ونتاج التضليل الإعلامي، لكننا نتحدث عن قطاع يدرك في قرارة نفسه حين يواجهها بالحقائق أن أكثر المبررات التي يسوقها كاذبة، ولا تمنحه حق الانحياز لباطل مجرب، أو حتى ما هو أقل من الحق، بمعنى الخيار الأقل سوءاً من الناحية المبدئية والأخلاقية، فضلاً عن الاختيار بين مسارات تعددي، وآخر غير ذلك.

ولعل الكارثة الأكبر أن يحدث ذلك من قبل أناس متدينين يؤمنون بالله واليوم الآخر، ويعلمون أنهم مأمورون بالوقوف مع الصادقين، وأقله نبذ الباطل وأهله، ولا قيمة للحديث عن تبعيتهم لمشايخ يدرك العاقل أن أكثرهم يفعلون ذلك تبعاً لمصالح أيضاً.

إن من يبيع صوته أو موقفه رغبا أو رهبا وهو يعلم أن ينحاز لباطل (نستثني مرة أخرى من اقتنع حقا بغير ذلك)، لا يستحق الاحترام بأي حال، وعليه أن يراجع نفسه ليكون في صف المدافعين عن الحق، والمدافعين عن مصالح الشعوب وحريتها وحقوقها في اختيار حكامها، ولا يظن أحد أن صوته أو موقفه بلا قيمة، لأن مسيرة الشعوب والأمم هي حصيلة مواقف الأفراد.

اليمن: تعيينات هادي الرئاسية على أبواب جولة من المفاوضات

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات 2016\4\5

في الوقت الذي تجري فيه الاستعدادات لإطلاق مفاوضات الكويت التي تجمع أطراف الصراع اليمني في 18 أبريل/ نيسان الجاري، يهدف التوصل إلى اتفاقٍ سياسي، يضع حداً للأزمة التي تشهدها البلاد منذ أكثر من خمسة أعوام، وأدت إلى تدخل عسكري إقليمي لإجهاض محاولات الحوثيين الاستيلاء على السلطة، أصدر الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، جملةً مراسيم رئاسية، أقال بموجبها نائبه ورئيس حكومته، خالد بحاح، وعيّن كلاً من الفريق علي محسن الأحمر نائباً للرئيس، وأحمد عبيد بن دغر رئيساً للحكومة.

على الرغم من خروج الخلاف الذي طبع علاقة الرئيس هادي بنائبه ورئيس حكومته المقال بحاح إلى العلن في الشهور الأخيرة، فإن قرار الإقالة حمل معاني ذات دلالاتٍ متعددة، سواء من حيث التوقيت أو حجم التغيير. وكان هادي قد عين بحاح نائباً له، بعد ثلاثة أسابيع من إطلاق عملية "عاصفة الحزم" في 26 مارس/ آذار 2015، وجاء قراره نتيجة ضغوطٍ داخلية وإقليمية، كانت ترى ضرورة عدم حصول فراغٍ في السلطة، في حال شغور منصب الرئيس لأي سبب. وكان يُنظر إلى قرار تعيين خالد بحاح الذي سُمّي رئيساً للحكومة بعد استيلاء الحوثيين على صنعاء في سبتمبر/ أيلول 2014، باعتباره إدارياً وصاحب خبرة وتجربة، ويمكن أن يساعد في تحسين أداء سلطة الشرعية، بعد الانتقادات الشديدة التي وُجّهت إلى هادي في أثناء توليه منصب الرئيس المؤقت، بعد توقيع المبادرة الخليجية عام 2011. فقد ساهم عجز هادي عن تفكيك شبكة ولاءات الرئيس السابق، علي عبد الله صالح، وبخاصة داخل المؤسسة العسكرية، في تشجيع تحالف الحوثيين - صالح للانقلاب على العملية السياسية، ومحاولة السيطرة على كامل اليمن بقوة السلاح، ابتداءً بمنطقة دماج في محافظة صعدة في نوفمبر/ تشرين ثاني 2013، ثم عمران في يوليو/ تموز 2014، وصنعاء في سبتمبر/ أيلول من العام نفسه، ثم محاولة الاستيلاء على المحافظات الجنوبية ابتداءً من يناير/ كانون ثاني 2015، بعد أن تمكّن الرئيس هادي من الهرب من مقر إقامته الجبرية في صنعاء إلى عدن التي أعلنها عاصمة مؤقتة.

وكان لافتاً أنّ قرار الرئيس هادي حمل طابع الإدانة لنائبه المقال، وجاء بمنزلة إقرار بالفشل في التعاطي مع الأوضاع الاقتصادية والإنسانية والأمنية التي تفاقمت نتيجة طول مدة الحرب، وعدم قدرة الدولة على إعادة بسط سلطتها وفرض الأمن في المناطق المحرّرة، خصوصاً في الجنوب، حيث تنامي نفوذ "القاعدة" وغيرها من التنظيمات الجهادية المتشدّدة، وبلغ الأمر حدّ السيطرة على موانئ كبرى، مثل ميناء المكلا، وهو أهم موانئ حضرموت على بحر العرب. تدهورت الأوضاع الاقتصادية والإنسانية بصورة كبيرة، فقد أشارت تقارير الأمم المتحدة إلى أنّ أكثر من 80% من سكان اليمن بحاجة إلى مساعداتٍ غذائية، وأنّ نحو نصف الشعب اليمني يقف على حافة المجاعة. وقد فاقم الحصار الذي فرضه الحوثيون على عددٍ من المناطق، خصوصاً في تعز، صعوبة الوضع الإنساني والإغاثي؛ وذلك لدفع المجتمع الدولي للضغط على دول التحالف العربي لوقف الحملة الجوية، ومنعها من تحقيق أهدافها. وقد أكد قرار الرئيس هادي كل هذه العوامل، في تعليقه إقالة بحاح، والذي جاء، كما قال، نتيجة "تعرّ الأداء الحكومي في تخفيف معاناة أبناء شعبنا وحلحلة مشكلاته وتوفير احتياجاته، خصوصاً دمج المقاومة وعلاج الجرحى ورعاية الشهداء، ولعدم توفر الإدارة الحكومية الرشيدة للدعم اللامحدود الذي قدّمه الأشقاء في التحالف العربي... ولتحقيق ما يصبو إليه شعبنا من استعادة الدولة واستتباب الأمن والاستقرار، وللمصلحة الوطنية العليا للبلاد".

ومن الواضح أنّ القرار، من الناحية العملية، جاء بمثابة مراجعةٍ لفكرة الاستعانة بالتكنوقراط عموماً في إدارة شؤون البلاد في الظروف الحالية. فاليمن يحتاج، في ظل مرحلة الحرب والمفاوضات، إلى قيادةٍ سياسية ذات قواعد شعبية في الشمال والجنوب. وقد جاء قرار الإقالة كأنّه محاولة للتعاطي مع مرحلةٍ جديدة، تتطلب قيادةً سياسيةً وحكوميةً أكثر انسجاماً وأشدّ تماسكاً، وتتمتع بقاعدة دعم شعبي وقبلي ومناطقية وحزبي أكبر، وخصوصاً إذا أخذنا في الاعتبار حالة التنافر التي طبعت العلاقة بين هادي وبحاح، وبوصف الرجلين لا يتمتعان بقاعدة دعمٍ معتبرة، حتى في المناطق التي ينتميان إليها (هادي في الجنوب وبحاح في حضرموت). لذلك، كان لا بدّ من هذا التغيير، وخصوصاً في ظل تصاعد حديث قيادة التحالف العربي عن انتهاء العمليات العسكرية الكبرى في اليمن، والاستعداد للانتقال نحو تسويةٍ سياسيةٍ تنطلق مشاوراتها في الكويت في 18 أبريل/ نيسان الجاري، بعد دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في العاشر من الشهر نفسه، وذلك بموجب الاتفاق الذي رعته الأمم المتحدة، وأعلنه موفدها الخاص إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ. وقد أكدت السعودية، أخيراً، المعلومات عن مفاوضات

تجري مع وفدٍ حوثي في الرياض، أسفرت نتائجها الأولية عن تهدئة على الحدود اليمنية - السعودية، وتبادل أسرى مع الحوثيين. ومع أنّ قرار إقالة بحّاح جاء في هذا السياق، ويعد إشارةً إلى مرحلةٍ جديدةٍ، يتنقّل فيها الصراع بين الميدان وطاولة المفاوضات، فإنّ التعيينات التي أعقبته كانت تهدف إلى توجيه رسائل أخرى.

نيابة الأحمر: رسالة للحوثيين

الفريق علي محسن الأحمر نموذج العسكري المحترف؛ إذ قضى نحو أربعين عاماً في خدمة المؤسسة العسكرية، وكان الضابط الأرفع فيها، حتى خروجه من اليمن بعد سقوط صنعاء بيد الحوثيين في سبتمبر/ أيلول 2014. وبناءً عليه، يمتلك الأحمر احتراماً بين القيادات العسكرية اليمنية غير الموالية لصالح على الأقل، ولديه شبكة علاقات قوية داخل الجيش. ولما كان الأحمر ينحدر من منطقة سنعان، وهي منطقة صالح، ويتمتع بشبكة علاقاتٍ قبلية قوية فيها، فإنّ قرار تعيينه سيجعل له ثقلاً لدى ضباط الجيش القريبين من الرئيس السابق ممن أيدوا الانقلاب أيضاً. وفي حال قرّر هؤلاء العودة إلى الشرعية، فلديهم اليوم عنوانٌ واضحٌ، ممثلاً بالفريق الأحمر الذي أصبح نائباً للرئيس، فضلاً عن كونه نائباً للقائد الأعلى للقوات المسلحة.

من جهة أخرى، يعدّ تعيين الفريق الأحمر، سواء بصفته العسكرية أو صفته السياسية الجديدة، نائباً للرئيس، بمنزلة رسالةٍ قويةٍ للحوثيين؛ إذ يعدّ من أشدّ خصومهم حضوراً في المشهد السياسي اليمني، وكان بصفته قائداً للفرقة الأولى مدرع المتمركزة في محيط العاصمة صنعاء حتى سبتمبر/ أيلول 2014، خصماً تاريخياً لهم، فقد شارك في الحروب الست جميعها التي خاضتها الحكومة اليمنية ضد التمرد الحوثي منذ عام 2004.

وجاء تعيينه رسالةً للحوثيين؛ ففشل مفاوضات السلام يعني استمرار الحرب، حتى اعترفهم بالشرعية وتطبيق قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2216، والذي يطالبهم بتسليم السلاح والانسحاب من المدن، والعودة إلى طاولة الحوار. وبالفعل، قرأ الحوثيون تعيين الأحمر في منصب نائب الرئيس بوصفه إشارة تشدّد من الرئيس هادي وقيادة التحالف العربي، ووصفها أحد السياسيين القريبين منهم بأنها تقطع الطريق على الحوار والتفاهات المنتظر انطلاقها في الكويت.

أخيراً، يتمتع الأحمر بعلاقات قوية مع كثيرٍ من الجماعات والأحزاب اليمنية، بما فيها حزب التجمع اليمني للإصلاح الذي يعد خصماً سياسياً وأيديولوجياً كبيراً لتحالف الحوثيين - صالح، كما أنّ عداؤه المطلق للرئيس السابق علي عبد الله صالح يؤكد استثناء الأخير من أي تسوية سياسية.

بن دغر: إعادة التوازن

ويعدّ التعيين الآخر، المتمثل بتسمية أحمد عبيد بن دغر رئيساً للحكومة، ذا دلالةٍ أيضاً؛ فهو أرفع شخصية انشقت عن الرئيس السابق، علي عبد الله صالح، في السنة الماضية، وكان يشغل منصب النائب الأول لصالح في حزب المؤتمر الشعبي العام. وجاء تعيينه بعد أن طرد هادي من هذا المنصب في نوفمبر/ تشرين ثاني 2014، ردّاً على قرار حظر السفر وتجميد الأصول التي فرضها مجلس الأمن على صالح واثنتين آخرين من قادة الحوثيين. وبعد انطلاق "عاصفة الحزم"، التحق بن دغر بقيادة هادي في الرياض.

وينحدر بن دغر من حضرموت، وهي المحافظة التي يتحدّر منها أيضاً سلفه خالد بحّاح، ويحظى بدعمٍ كبيرٍ فيها. وجاء تعيينه في منصب رئاسة الحكومة، بعد ساعات قليلة من إعلان حزب المؤتمر الذي يتأسسه صالح فصل القيادات المنشقة عنه المؤيدة للتحالف، وكان من بينهم بن دغر الذي أقيل من الحزب في اليوم الذي صدر فيه قرار تعيينه رئيساً للحكومة، وذلك في ردٍّ فوري على الخطوة التي اتخذها جناح صالح، وبما يقوّي موقعه في الجناح المنشق عن الحزب، ويجعل فريقه ممثلاً رسمياً للحزب في الحكومة. ويفيد ذلك أيضاً في زيادة قدرته على جذب عدد أكبر من أعضاء حزب المؤتمر، وفي عزل صالح وأنصاره.

وتأتي هذه التعيينات أيضاً محاولةً لتحقيق نوعٍ من التوازن في قيادة الدولة، فقد تمّ تعيين الفريق الأحمر الذي ينحدر من الشمال في منصب نائب الرئيس، وتعيين بن دغر الذي ينتمي إلى الجنوب في منصب رئيس الحكومة؛ ما يعني تحقيق أوسع مشاركةٍ ممكنةٍ، وتوسيع قاعدة الدعم التي تتمتع بها قيادة هادي، وتطويق كل دعوات الانفصال وادعاء التهميش والإقصاء في مرحلة حرجة من تاريخ البلاد.

خاتمة

مع اكتمال الاستعدادات لإعلان وقف إطلاق النار، وانطلاق جولةٍ جديدةٍ من المفاوضات في الكويت، جاءت تعيينات الرئيس هادي بمنزلة رسالةٍ تحمل معنيين؛ أنّ حكومته مستعدة للتسوية، وهي مستعدة أيضاً لاستمرار الحرب في حال فشل جهد السلام، وهو احتمال قائم بشدة في ظل تعنت الحوثيين، وتمسك الرئيس السابق بأمل العودة لتأدية دورٍ سياسي، على الرغم من الدمار الذي ألحقته سياساته باليمن. ويتطلب الاستعداد لكل الاحتمالات قيادةً مدنيةً وعسكريةً أكثر انسجاماً وأكثر تمثيلاً وذات قدرة أكبر على بناء التحالفات؛ وهو ما حاولت تعيينات هادي أن تحققه دفعةً واحدة.

"حزب الله" بسورية: 4 سنوات تستنزف قيادات الصف الأول

2016\4\5

العربي الجديد

محمد أمين

لقي قياديان بارزان في "حزب الله" اللبناني مصرعهما مع عدد من عناصره خلال الأيام القليلة الفائتة في سورية، في المعارك التي يخوضها الحزب لصالح النظام ضد المعارضة السورية المسلحة في شمالي البلاد، وضد تنظيم الدولة الإسلامية في ريف حمص الجنوبي الشرقي في وسطها.

واعترف الحزب بمقتل واحد من أهم قياديه، وهو بلال نظير خير الدين الملقب بـ"أبو جعفر" مع سبعة من عناصر الحزب في المعارك التي دارت خلال الأيام القليلة الفائتة حول بلدة القريتين في ريف حمص الجنوبي الشرقي، والتي انتهت باستعادة قوات النظام والمليشيات التي تساندها للبلدة من تنظيم الدولة الإسلامية "داعش"، والتي سيطر عليها منذ نحو عام تقريباً.

ويعد القتيل، الذي ينحدر من بلدة مجدلون البقاعية، من أبرز مؤسسي قوات الرضا، وهي جناح حزب الله في سورية، والذي يضم شباناً من قرى نبل، والزهراء، والفوعة، وكفريا، وبعض قرى طرطوس، وعناصر من قرى ريف حمص، ومن أحياء الأمين، وزين العابدين والجورة في دمشق. كما كان لـ"أبو جعفر" الدور الكبير في تدريب وتجهيز وإعداد المقاتلين في سورية التابعين لحزب الله، وفق مصادر مطلعة.

كما نعت المواقع الموالية لحزب الله علي فوزي طه (الحاج جواد)، وهو من منطقة برج البراجنة في بيروت، وكان يملك أعلى رتبة قيادية في حزب الله في سورية، وهو المسؤول الأول عن حصار مضايا، الذي فرضته المليشيا على البلدة منذ أكثر من ستة أشهر وتسبب بمأساة إنسانية وصل صداها إلى كل أرجاء العالم، إذ قضى مدنيون بينهم أطفال ونساء ومسنون جوعاً وبردًا.

ولا تزال قوات حزب الله تضرب الحصار على البلدة في مسعى للسيطرة عليها للشروع في تحقيق تغيير ديمغرافي بطرد سكان المنطقة من السنة وإحلال شيعة محلهم، وربطها مع منطقتي القلمون في ريف دمشق، والقصير غرب حمص اللتين يسيطر عليهما حزب الله وتتاخمان مناطق نفوذه في لبنان.

ورجحت مصادر مقتل فوزي طه في المعارك التي دارت رحاها في ريف حلب الجنوبي بين حزب الله ومليشيات طائفية معها، وبين قوات المعارضة السورية وانتهت باستعادة الأخيرة لقريّة العيس التي كانت أهم مراكز حزب الله جنوب حلب.

وكانت مصادر قد أكدت لـ"العربي الجديد" مقتل نحو 15 من حزب الله بنيان قوات المعارضة والتي أجبرت عناصر الحزب على الانسحاب إلى بلدة الحاضر القريبة من العيس.

وفي أكتوبر/تشرين الأول عام 2012 قُتل أحد أبرز قياديي الحزب في سورية، وهو محمد حسين الحاج ناصيف الملقب بـ"أبو عباس"، في ريف حمص الغربي.

وتؤكد مصادر مطلعة وناشطون سوريون مقتل وإصابة المئات من قياديي وعناصر الحزب في سورية، إلا أن الأخير لا يزال يتكتم على الأعداد الحقيقية لقتلاه، ولم يستطع كتمان أسماء قياديه القتلى ومنهم: مهدي حسن عبيد، الملقب بـ"الحاج أبو رضا"، وكان مسؤول العمليات في ريف حلب، ومحمد حسن صفا، والذي كان يتولى قيادة العمليات العسكرية في ريف حلب، خلفاً لـ (الحاج أبو رضا). وعلي خليل عليان "أبو حسين ساجد" وهو كان مسؤول العمليات في معركة القلمون.

واعترف الحزب أخيراً بمقتل أحد أبرز قاداته الميدانيين، وهو علي فياض، المعروف بـ"علاء البوسنة"، في تلة الحمام بريف حلب الجنوبي الشرقي في فبراير/شباط الماضي، وتحدثت مواقع موالية للحزب أن القتل كان تولى وضع خطة "حماية دمشق"، إضافة إلى القتال في ريف اللاذقية والقلمون والغوطة ودرعا وحلب.

وبحسب "معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى" فإن 865 عنصراً من حزب الله قتلوا خلال الفترة من 30 أيلول/سبتمبر 2012، وحتى 16 فبراير/شباط 2016، بينهم 49 قيادياً.

الفاينانشال تايمز: التحالفات السعودية توضح انحسار النفوذ الأمريكي

لندن. رأي اليوم 5\4\2016

نشرت صحيفة الفاينانشال تايمز تقريراً لـديفيد غاردنر بعنوان "تحالفات سعودية تظهر انحسار النفوذ الأمريكي".

ويقول غاردنر إنه بعد اعتقال الملك سلمان بن عبد العزيز عرش السعودية عام 2015، وبعد سماحه لابنه المفضل ونائبه ولي العهد محمد بن سلمان بتولي زمام مقاليد الرئاسة للسلطة في البلاد، شرعت المملكة في تطبيق سياسة خارجية وإقليمية حازمة جديدة.

ويقول غاردنر إن الأمير محمد بن سلمان حاز قدراً "مدهشاً" من السلطة، في نظام تسعى فيه الأسرة المالكة إلى تحقيق التوازن بين التحالفات داخل الأسرة المالكة.

ويضيف أن الأمير محمد بن سلمان، الذي يبلغ عمره 30 عاماً في نظام أداره منذ أمد طويل رجال في السبعينيات والثمانينيات من العمر، وزير الدفاع علاوة على مسؤوليته عن السياسات الخارجية والسياسات النفطية الوثيقي الصلة.

ويقول غاردنر إن تلخيصاً للسياسة الخارجية والسياسة الدفاعية للأمير محمد بن سلمان في عامه الأول يضم: الحرب الجوية بزعامة السعودية على الحوثيين المدعومين من إيران في اليمن التي بدأت في مارس/آذار الماضي، زيادة الدعم للمسلحين السنة الذين يقاتلون نظام بشار الأسد في سوريا، الذي تدعمه إيران وحزب الله اللبناني وروسيا، قطع العلاقات الدبلوماسية بين الرياض وطهران، وفي الأسابيع الأخيرة قطع العلاقات مع الحلفاء السياسيين والعسكريين والإعلاميين للسعودية في لبنان.

ويقول إن الرياض تشير إلى احتمال انسحابها من الحرب في اليمن. وقال مسؤولون سعوديون إنهم قضوا على تهديد الصواريخ من جازهم الجنوبي.

وأضاف أن ما قد يغيب عن البعض هو الانفراجة التي بدأت تظهر بين السعودية والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حليف كل ما تبغضه السعودية: إيران وحزب الله ونظام الأسد.

ويقول إن الانفراجة في العلاقات بين السعودية وروسيا مؤخرا تشير إلى ضعف النفوذ الإقليمي للولايات المتحدة، التي كانت المملكة على علاقة وثيقة بها على مدى 70 عاما.

ويضيف أنه بعد أن بدأ الرئيس الأمريكي في التقارب مع إيران عن طريق الاتفاق النووي العام الماضي وبعد التدخل الروسي العسكري في سوريا، يبدو أن السعودية قررت العمل مع موسكو، معتقدة أنها يمكنها أن تؤثر على طهران. (بي بي سي)

تم بحمد الله

*



مركز
AZA

للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies